17 شخصية

بطاقات تعريفية بسيدات نساء العالمين

و أمهات المؤمنين

(رضوان الله عليهنّ)

جمع وإعداد
زياد الحميدي

بطاقات تعريفية بسيدات نساء العالمين
و أمهات المؤمنين

جمع و إعداد

زياد محمود محمد جابر الحُميدي

لاقتراحاتكم و استفساراتكم التواصل على :

جوال : 356 330 734 967+

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أدى الأمانة ونصح للأمة وكشف الله به الغمة وجهاد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغُ عنها إلا هالك، فصلاةً وسلاماً عليه دائمين ما دامت السماوات والأرض وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأزواجه ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه:

بطاقات تعريفية بسيدات نساء العالمين و أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن أجمعين

أسأل الله ﷻ أن ينفع بها القارئ ومن جمع هذه المادة، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير و الحمد لله رب العالمين.

أخوكم

زياد محمود محمد جابر الحُميدي

رجب 1432 هـ

الموافق يونيو 2011 م

1 السيدة آسيا بنت مزاحم رضي الله عنها

اسمها: آسيا بنت مزاحم.

مولدها: ولدت في مصر قبل عام 1400 ق.م تقريباً.

زمن وجودها: كانت موجودة قبل مولد نبي الله ﷻ موسى ﷺ وهي التي حمته و حفظته من فرعون لئلا يقتله، و قذف الله ﷻ حب موسى ﷺ في قلبها حين أبصرته أول مرة، يوم أن ألقاهُ النهر إلى الساحل الذي يقابل قصر فرعون ـ لعنه الله ـ.

آيات و أحاديث ورد فيها ذكرها

- قال تعالى : {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ{11}} سورة التحريم.
- وقالﷺ:{خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ} رواه الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه.
- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : {كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا: آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، وخديجة، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام} رواه البخاري ومسلم.

قصتها حين ألقى إليها النهر بموسى عليه السلام

قال تعالى : {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ {7} فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ{8} وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ{9} وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى

قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ{10} وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ{11}} سورة القصص آية 7-11 .

قصة إيمانها بدعوة موسى عليه السلام إلى التوحيد

وتعذيب فرعون. لعنه الله. لها وانقاذ الله جل جلاله لها

روى الطبري رحمه الله: (أن امرأة فرعون كانت تسأل من غلب؟ فيقال لها: غلب موسى و هارون عليهما السلام فتقول: آمنت برب هارون و موسى، فأرسل فرعون فقال: انظروا أعظم صخرة تجدونها فإن مضت على قولها فألقوها عليها، و إن رجعت عن قولها فهي امرأتي، فلما أتوها رفعت بصرها إلى السماء، فأبصرت بيتها في الجنة فمضت على قولها، و انتزع الله جل جلاله روحها، وأُلقيت الصخرة على جسد ليس فيه روح، فقولها: {رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة} قال العلماء: اختارت الجار قبل الدار).

من أخلاقها

- أنها كانت رحيمة، ودليل ذلك عندما رأت موسى عليه السلام حملته ودافعت عنه وحمته من القتل.
- وكانت ذات عدل وكرم وإحسان.
- و كانت طيبة و متواضعة محبوبة من الآخرين .

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من خير نساء العالمين .
2. مبشرة بالجنة.
3. شرفها الله تعالى أن تكون حامية وحارسة لموسى عليه السلام .
4. أنعم الله عليها برجاحة عقل، فقد كانت تسأل من يغلب في المناظرات التي تدور بين موسى عليه السلام وفرعون. لعنه الله، ولما يقال لها غلب موسى تعلن الإيمان بالله جل جلاله .
5. أراها الله سبحانه وتعالى مسكنها في الجنة وهي حية.

6 نجاها الله ﷻ من عذاب فرعون لعنه الله.

الدروس و العبر من قصتها

① التحري عن أهل الحق والصدق واتباعهم.

② التعلق بالله ﷻ واللجوء إليه في الشدائد وفي كل حين.

③ حسن الظن بالله تعالى وبعظيم كرمه.

④ ترك متاع الدنيا الزائل والتمسك بالنعيم الباقي في الآخرة.

⑤ الصبر والاحتساب وتحمل الأذى في سبيل الله تعالى، والثبات على الحق والتوحيد.

⑥ أن عاقبة الصادقين والصالحين الجنة.

⑦ أن الله تعالى ينُجي عباده المؤمنين في الدنيا والآخرة.

2 السيدة مريم بنت عمران رضي الله عنها

اسمها: مريم بنت عمران.

مولدها: ولدت ببيت المقدس قبل عام 20 ق.م تقريباً.

لقبها: مريم البتول، و مريم العذراء.

ز من وجود ها: ولدت رضي الله عنها في زمن نبي الله زكريا عليه السلام، وكان عليه السلام متزوجاً أخت مريم {أشياع} و قيل زوج خالتها {أشياع} و الله أعلم، المهم أنه عليه السلام كان متزوجاً بإحدى قريبات مريم، و هذا يدل على أنها كانت في بيئة صالحة مؤمنة.

آيات وأحاديث ورد فيها ذكرها

- قال تعالى: {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ {42} يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ {43}} آل عمران آية 42 و43.
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في خاصرته إلا ما كان من مريم وابنها..} رواه أحمد.
- وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم} رواه الترمذي.
- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا: آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، وخديجة، و إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام}. رواه البخاري ومسلم.

قصتها

ذكر ابن إسحاق وغيره أن أم مريم كانت لا تُنجب فرأت يوماً طائراً يزق فرخاً له، فاشتهت الولد فنذرت إن حملت لتجعلن ولدها محرراً، أي حبيساً خادماً للبيت المقدس، فوضعت مريم عليها السلام و كانوا في ذلك الزمان ينذرون لبيت المقدس خداماً من أولادهم، قال تعالى حاكياً هذه القصة - أي قصة نذر أم مريم -: {إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ{35} فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ{36} فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} سورة آل عمران.

و ذكر كثيرٌ من المفسرين أن أم مريم حين وضعتها خرجت بها إلى المسجد بعد أن لفتها في خروقها، فسلمتها إلى العباد الذين هم مقيمون به، و كانت ابنة إمامهم وصاحب صلاتهم فتنازعوا فيها، أيهم يكفلها، وكان زكريا نبيهم ذلك الزمان، و قد أراد أن يكفله هو ، من أجل زوجته (أختها أو خالتها) على القولين ، فتشاحوه في ذلك ، و طلبوا أن يقترع معهم ، و شاء الله تعالى أن تخرج القرعة لزكريا عليه السلام .

قال تعالى : { وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا } أي بسبب غلبته لهم في القرعة ، كما قال تعالى : { ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ{44} سورة آل عمران.

قصة مريم عليها السلام حين حملت بعيسى عليه السلام

كانت مريم تخرج من المسجد في زمن حيضها أو لحاجةٍ ضرورية لا بد منها من استقاء الماء أو تحصيل غذاء و نحوه ، فبينما هي يوم قد خرجت لبعض شؤونها {انتبذت} أي انفردت وحدها شرقي المسجد الأقصى، إذ بعث الله تعالى إليها الروح الأمين جبريل عليه السلام {فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً}، فلما رأته مريم {قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً} فرد عليها جبريل عليه السلام {قال إنما أنا

رسول ربك}، أي لست ببشر ولكني ملك بعثني الله تعالى إليك {لأهب لك غلاماً زكياً} أي ولداً زكياً طاهراً.

فردت مريم عليها السلام {قالت أنى يكون لي غلامٌ} أي كيف يكون لي غلامٌ أو يوجد لي ولد {ولم يمسسني بشرٌ ولم أك بغياً} أي: ولست ذات زوج وما أنا ممن يفعل الفاحشة، {قال كذلك قال ربك هو عليّ هين} أي إن هذا المولود وعدٌ من الله تعالى بأنه سيَخلق منك غلاماً بلا زوج ولا تكونين ممن تفعلين الفاحشة، وأن هذا الأمر على الملك - أي جبريل - سهلٌ و يسير لديه بقدرة الله جل جلاله.

وأن هذا المولود سيجعله الله تعالى آيةً للناس ودليلاً على قدرته وكماله في خلق ما يشاء، فإنه سبحانه وتعالى خلق آدم من غير ذكرٍ ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا انثى، وخلق عيسى من أنثى بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكرٍ وأنثى.

وحملت مريم عليها السلام بعيسى عليه السلام بعد أن نفخ الملك جبريل عليه السلام فيها، ويذكر بعض السلف أن جبريل عليه السلام نفخ في جيب ذراعها فنزلت النفخة إلى فرجها فحملت من فورها كما تحمل المرأة عند جماع زوجها بقدرة الله جل جلاله.

قال تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ} التحريم آية 12.

وعانت مريم من المخاض وكذا من كون ولدها هذا ليس له والد، وأن كثير من الناس سيكون منهم كلام في حقها و تساؤلات كثيرة عن كيفية هذا الحمل وهذا الولد، وتمنت أنها ماتت قبل هذا الحال وهذه المعانة ومن لطف الله تعالى عليها وتخفيف معانتها انطق الله تعالى عيسى عليه السلام وهو جنين في بطنها، قال تعالى: {فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً {24} وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً {25} فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً {26}} سورة مريم، وعلمها الله جل جلاله أن من سألها عن هذا الطفل الذي تحمله، أن تشير إليه، فلما

جاءت مريم بوليدها تحمله بين يديها، و هي واثقةٌ بموعود الله تعالى متوكلةٌ به معتمدةٌ عليه، و بدأ قومها يستنكرون هذا الأمر: {فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً {27} يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً{28}} سورة مريم، فلما سمعت هذا الكلام، ورأت الأعين والوجوه شاحبة مستنكرة ما كان منها إلا أن أشارت إلى الطفل الذي بين يديها، قال تعالى: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ}، أي تطلب منهم أن يخاطبوا و يكلموا الطفل الرضيع، {قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً{29}}، أي كيف تحيلينا في الجواب على صبي لا يعقل الخطاب و هو مع ذلك رضيع في مهده، وهنا ظهرت المعجزة الإلهية ، وأنطق الله ﷻ عيسى عليه السلام كي يدافع و يُظهر أنه آية من الله ﷻ ويبرأ أمه مريم عليها السلام من الاتهامات، قال تعالى: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً{30} وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً{31} وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً{32} وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً{33}} سورة مريم.

وبهذا يكون المر قد استوضح لقومها، بل إنهم احتفوا بها وفرحوا بهذا المولود الجديد المعجزة وبأُمه المباركة التي جعل الله ﷻ لها هذه المكانة و هذه المعجزة أن تكون فيها و منها.

و قد حكى الله ﷻ اختلاف أهل ذلك الزمان ومن بعدهم في مريم وعيسى عليهما السلام، قال تعالى: { فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ{37} } سورة مر يم، أي انقسم الناس في الحكم على مر يم وولدها عيسى عليهما السلام إلى أصناف:

① منهم من قال: إنه ولد زانية، و استمروا على كفرهم و عنادهم، و العياذ تعالى.

② ومنهم من قال هو ابن الله. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

③ وقال المؤمنون: هو عبد الله ورسوله، وابن أمته وكلمتهُ ألقاها على مريم البتول العذراء العفيفة الطاهرة، وروحٌ منه عليهما السلام، وهؤلاء هم الناجون المثابون والمؤيدون المنصورون.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من خير نساء العالمين .
2. مبشرة بالجنة.
3. من النساء اللاتي كُملنَ.
4. شرفها الله ﷻ بعيسى عليه السلام .
5. أن الله ﷻ أعاذها وابنها من الشيطان الرجيم.
6. اصطفاها الله ﷻ وطهرها من بين نساء العالمين.
7. أوحى الله ﷻ إليها و أيدها بالمكرمات منها أنها كانت تأتيها فاكهة الصيف بالشتاء و تأتيها فاكهة الشتاء بالصيف.
8. أوحى الله تعالى إليها.
9. أيدها الله تعالى بكرامات.

هل مريم عليها السلام نبيه

مريم عليها السلام ليست نبيه رغم أن الله تبارك وتعالى قد أوحى لها وأرسل جبريل عليه السلام على صورة بشر بما أمره الله تعالى أن يبلغها به، و أيدها بمعجزات إن صح القول في ذلك منها أنها كانت تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء، وتأتيها فاكهة الشتاء في الصيف وكذا أكرمها الله أن تكون موضعاً لمعجزة ذاتية ألا وهي عيسى ﷺ من غير أب ٍ أو فُحش، وفضلها على النساء بهذا الأمر لكنها كما قلنا ليست نبيه لأن من شروط النبوة أن يكون النبي أو الرسول رجلاً، فالنبوة إذاً منحصراً في الرجال فقط، و الله وحده هو الذي جعل ذلك، والدليل على ذلك قوله تعالى:

{وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } الأنبياء آية [7] .و الله أعلم.

3 أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

اسمها: هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر الأسدية القرشية رضي الله عنها .

تلتقي مع النبي ﷺ عند قصي بن كلاب جد النبي ﷺ الرابع .

مولدها: ولدت رضي الله عنها قبل عام الفيل بحوالي 15 سنة.

لقبها: الطاهرة.

زواجها بالنبي ﷺ: تزوجت بالنبي ﷺ بعد ما سمعت عنه من المائة والصدق وحسن الخلق من غلامها ميسرة، فعرضت نفسها على النبي ﷺ، فتزوجها رسول الله ﷺ وعمره حينئذٍ 25 سنة وهي في الأربعين من عمرها.

أولادها: أنجبت منه ﷺ القاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة الزهراء وعبد الله وكل أولاد النبي ﷺ منها إلا إبراهيم فمن مارية القبطية رضي الله عنها .

و لم يتزوج النبي ﷺ عليها في حياتها.

إسلامها : كانت رضي الله عنها أول من آمن بالنبي ﷺ على الإطلاق، فحينما رجع النبي ﷺ من غار حراء يوم نزل الوحي عليه، رجع و هو يرتجف خائف مما حصل له و ما لاقاه، فصدقت به، بل إنها وقفت تثبته وتشد عليه وخرجت منها كلمات خالدات، قالت له يومئذٍ لما جاء وهو يقول زملوني زملوني: "كلا، والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم و تحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرئ الضيف وتعين على نوائب الحق".

و كان عمرها يوم أسلمت رضي الله عنها 55 سنة.

وفاتها : توفيت رضي الله عنها في السنة العاشرة من البعثة، وسمي ذلك العام بعام الحزن، لأن النبي ﷺ حزن لموتها رضي الله عنها ، وكذا موت عمه أبي طالب.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها قرابة الخمسة والستين سنة، منها 25 سنة مع الرسول ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

① خير نساء أمة محمد ﷺ. ومن أمهات المؤمنين.

② من خير نساء العالمين.

③ مبشرة بالجنة.

④ أول من آمن بالنبي ﷺ.

⑤ وقوفها إلى جانب النبي ﷺ وتثبيتها له ومواساتها له.

⑥ أن أولاد النبي ﷺ كلهم منها إلا إبراهيم فمن مارية رضي الله عنها .

⑦ ثناء النبي ﷺ عليها ولم يثني على أحدٍ من نسائه كثنائه عليها.

⑧ أنها أم فاطمة رضي الله عنها التي هي أصل كل شرف في الأمة.

الأحاديث الواردة في فضلها

✿ وقال ﷺ: {خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ} رواه الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه.

✿ و عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا: آسية بنت مزاحم، و مريم بنت عمران، وخديجة، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام} رواه البخاري ومسلم.

✿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه أدام أو طعام أو شراب، فإذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب} رواه البخاري.

✿ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء، فذكرها يوماً من الأيام، فأدركتني الغيرة فقلت: هل كانت إلا عجوزاً قد أخلف الله لك خيراً منها، قالت: فغضب حتى اهتز

مقدم شعره من الغضب، ثم قال: "لا والله ما أخلف الله لي خيراً منها، لقد آمنت إذ كفر الناس، و صدقتني إذ كذب الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله ﷻ الأولاد إذ حرمني أولاد النساء" قالت: فقلت بيني وبين نفسي لا أذكرها بسوءٍ أبدا}.

4 السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

اسمها: فاطمة بنت محمد ﷺ فنعم الاسم ونعم النسب والشرف.

مولدها: ولدت رضي الله عنها بمكة السنة الخامسة قبل البعثة المباركة.

كنيتها: أم الحسن. **لقبها:** الزهراء.

أسرتها الشريفة

أبوها: محمد ﷺ خير الخلق أجمعين.

أمها: خديجة بنت خويلد رضي الله عنها من سيدات نساء العالمين.

إخوتها: خير إخوة على الإطلاق لأنهم أولاد خير الخلق أجمعين، وهم:
القاسم، زينب، رقية، أم كلثوم، عبد الله، إبراهيم.

زوجها: الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين.

أولادها: الحسن والحسين رضي الله عنهما سيدا شباب أهل الجنة، وأم كلثوم وزينب.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر 3 رمضان سنة 11هـ.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 28 سنة و بضعة أشهر.

أحاديث ورد فيها ذكرها و فضلها

- قال ﷺ: {عن فاطمة بضعةٌ مني فمن أغضبها فقد أغضبني} رواه مسلم.
- عن أنس رضي الله عنه قال: قال ﷺ: {خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ} الحديث.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من خير نساء العالمين.
2. مبشرة بالجنة.
3. أبوها نبي وأمها صحابية من سيدات أهل الجنة، وإخوتها من أفاضل الصحابة، وزوجها من كبار الصحابة، وابنيها سيدا شباب أهل الجنة.
4. حُب النبي ﷺ لها و لزوجها ولولديها.
5. كان يطلق عليها أم أبيها.
6. مشاركتها مع النبي ﷺ في بعض غزواته.

5 أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها

اسمها: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها.

مولدها: ولدت رضي الله عنها بمكة السنة الثانية من النبوة.

كنيتها: أم عبد الله، تكنت بابن أختها أسماء: عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم.

لقبها: الصديقة، ويطلق عليها: الصديقة بنت الصديق، وكذلك: المبرأة.

أسرتها الكريمة

والدها: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، خليفة رسول الله ﷺ، وأحد المبشرين بالجنة، وأفضل الخلق بعد الأنبياء والمرسلين.

أمها: أم رومان بنت عامر صحابية بنت صحابي من السابقات إلى الإسلام، ومن فضليات الصحابة.

إخوتها: أسماء، وعبد الله، ومحمد، وعبد الرحمن، وأم كلثوم، كلهم صحابة أفاضل لهم أفاضل على الإسلام والمسلمين.

زواج النبي ﷺ منها: روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أن رسول الله ﷺ قال لها: رأيتك في المنام مرتين، أرى أنك في سرقةٍ من حرير - أي قطعةٍ من الحرير الجيد - ويقال: هذه امرأتك، فأكشف عنها فإذا هي أنتِ فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه، وكان من عند الله فأمضاه، وتزوج بها رسول الله ﷺ وكانت أحب نسائه إليه.

وقد خطبها رسول الله ﷺ وهي ابنة سبع سنين، وبنى بها وهي ابنة تسع سنين، وذلك في شوال سنة 11 من النبوة.

وفاتها رضي الله عنها: توفيت رضي الله عنها في 17 رمضان سنة 58 هـ ودفنت في البقيع بالمدينة النبوية.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 66 سنة منها 9 سنوات مع رسول الله ﷺ.

أحاديث و آيات وردت في فضلها

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : {كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا: آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، وخديجة، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام} رواه البخاري ومسلم.

وقال ﷺ عن فضل علم عائشة رضي الله عنها : {خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء} يعني عائشة رضي الله عنها. أو كما قال النبي ﷺ . والحميراء لأن بها حمرة في وجهها . والله أعلم .

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من المبشرات بالجنة ، و من أمهات المؤمنين .
2. زوج رسول الله ﷺ برؤية رآها من الله تعالى .
3. أحب نساء النبي ﷺ إليه .
4. زوجها نبي وأبويها صحابة، جديها صحابة، وإخوتها صحابة.
5. كان ينزل الوحي على النبي ﷺ وهو بفراشها ولم يكن لأحدٍ من نسائه هذه المزية.
6. برأها الله تعالى من حديث الإفك بآيات تتلى إلى يوم القيامة.
7. من اتهم عائشة رضي الله عنها بالزنا أو شك في ذلك أي في براءتها فهو كافر تضرب عنقه لأنهُ مكذب بآيات الله تعالى، التي أنزلها الله تبرأها من ذلك الإفك.
8. أنها أعلم نساء المسلمين بعلوم الدين، وكانت مرجعاً لذلك.
9. من المكثرين في رواية الأحاديث فقد روت عن النبي ﷺ أكثر من ألفي حديث.
10. مشاركتها مع النبي ﷺ في بعض غزواته.

6 أم المؤمنين حفصة بنت الفاروق رضي الله عنها

اسمها: حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها .

مولدها: ولدت بمكة المكرمة سنة 5 قبل البعثة المباركة.

لقبها: الصوامة القوامة، وكذا حارسة أو خازنة القرآن الكريم.

أسرتها الكريمة :

والدها: عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمير المؤمنين الخليفة الثاني من الخلفاء الراشدين ومن المبشرين بالجنة وخير الخلق بعد أبي بكر رضي الله عنهما وبعد الأنبياء عليهم السلام.

والدتها: زينب بنت مظعون رضي الله عنها من كبريات الصحابيات.

إخوتها: يبلغ عدد إخوتها الثلاثة عشر أخاً، أشهرهم:

عبد الله بن عمر رضي الله عنه من المكثرين في رواية الحديث عن رسول الله ﷺ، وجُل إخوتها صحابة أجلاء.

زواجها من النبي ﷺ: كانت حفصة رضي الله عنها تحت خُنيس بن حذافة السهمي رضي الله عنه صحابي جليل مات شهيداً في غزوة أحد.

فبحث أبوها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لها عن زوجٍ آخر ليعفها، فعرضها على عثمان رضي الله عنه فلم يرد ثم عرضها على أبي بكر رضي الله عنه فلم يرد هو الآخر، وقد كانا يعلمان رغبة النبي ﷺ بالزواج منها.

ولما لم يردا شكا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك للنبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ أنها تتزوج من هو خيرٌ من هما.

ثم خطب النبي ﷺ حفصة رضي الله عنها وتزوجها هو، وكان ذلك في شعبان السنة الثالثة من الهجرة.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها في شعبان سنة 45 هـ، ودفنت في البقيع بالمدينة النبوية.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 63 سنة منها 7 سنين مع النبي ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. من المبشرات بالجنة.
3. عندما طلقها النبي ﷺ عندما افشت سره، نزل جبريل عليه السلام فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة فإنها صوامة قوامة.
4. لها من العلم والفضل بعد عائشة رضي الله عنها، فهي في المرتبة الثانية.
5. وُضع عندها القرآن الكريم بعد جمعه زمن خلافة أبي بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم.

7 أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها

اسمها: هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم رضي الله عنها.

مولدها: ولدت رضي الله عنها قبل البعثة بـ 12 سنة.

كنيتها: أم سلمة. **لقبها**: المرأة الحكيمة.

إسلامها: أسلمت أم سلمة وزوجها قديماً وهما من السابقين الأولين إلى الإسلام.

زواجها بالنبي ﷺ: كانت أم سلمة رضي الله عنها متزوجةً بعبد الله بن عبد الأسد أخو النبي ﷺ من الرضاعة، وعاشت معه حتى وافته المنية بعد غزوة أحد متأثراً بجرح سهمٍ في عضده من المعركة، فمات شهيداً رضي الله عنه بسبب ذلك الجرح، وصلى النبي ﷺ عليه صلاة الجنازة وكبر عليه تسع تكبيرات تأكيداً على فضله رضي الله عنه.

وكانت وفاته في 3 من جمادي الآخرة سنة 3 هـ.

ثم تزوج رسول الله ﷺ بها بعد أن انقضت عدتها من زوجها أبي سلمة في شوال من السنة ذاتها.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها سنة 59 أو 62 هـ، ودفنت في البقيع.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 84 سنة، منها 8 سنين مع النبي ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. ومبشرة بالجنة.
3. كانت من أفقه النساء وأحكمهنّ.
4. لها مواقف عظيمة مع الرسول ﷺ، منها:

موقفها في صلح الحديبية عندما تذمر الصحابة من أوامر النبي ﷺ وذلك عندما أمرهم بحلق شعورهم وذبح الهدي، فلم ينفذ أحد، فدخل عليها و هو غاضب، فأشارت عليه أن يقوم بذلك في نفسه أولاً، ففعل فلما رآهُ المسلمون كادوا يقتتلون أيهم يسبق الآخر في الحلق و ذبح الهدي اقتداءً به، فكان رأياً سديداً منها.

5. هاجرت الهجرتين إلى الحبشة، ثم هاجرت إلى المدينة.

8 أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها

اسمها: سودة بنت زمعة بن قيس القرشية العامرية.

مولدها: ولدت رضي الله عنها قبل مولد النبي ﷺ بخمس سنين.

إسلامها: أسلمت هي وزوجها السكران بن عمر رضي الله عنه قديماً وهما من السابقين الأولين إلى الإسلام.

زواجها بالنبي ﷺ: لما عادت سودة مع زوجها السكران رضي الله عنهما من هجرتهما إلى الحبشة ما لبث أن توفي زوجها رضي الله عنه، فذهبت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه الزواج من سودة رضي الله عنها فوافق عليه السلام، فتزوجها رسول ﷺ في شوال السنة العاشرة من النبوة.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها بالمدينة النبوية في شوال السنة 54 هـ، ودفنت في البقيع.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها قرابة المائة عام منها 13 سنة مع النبي ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. ومبشرة بالجنة.
3. كانت من أكثر النساء ووقوفاً عند أوامر الرسول ﷺ.
4. هاجرت الهجرتين إلى الحبشة، ثم هاجرت إلى المدينة.
5. لما اختلفت سودة مع عائشة رضي الله عنهما بدا لرسول الله ﷺ أن يطلق سودة رضي الله عنها، فناشدته أن يبقيها، و أهدت نوبتها لعائشة، و قالت أُحب أن أُبعث في نسائك.
5. أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ بعد خديجة رضي الله عنها .

9 أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها

اسمها: زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر صبيرة أو خبيرة بن ممرة بن كثير بن قم بن دودات بن أسد بن خزيمة.

مولدها: ولدت رضي الله عنها بمكة قبل البعثة بـ 20 سنة.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي ﷺ.

إسلامها: أسلمت رضي الله عنها قديماً هي وإخوتها برة وعبد الله وعبيد الله وكانوا من السابقين إلى الإسلام.

زواجها من النبي ﷺ: زَوج النبي ﷺ زينب بنت جحش رضي الله عنها بزيد بن حارثة رضي الله عنه، لكن الود لم يدم بين الزوجين، فطلقها زيد بن حارثة رضي الله عنه، وتزوجها النبي ﷺ بوحي من الله، قال تعالى: {فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها}، وكان ذلك في ذو القعدة سنة 5 هـ.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها سنة 20 هـ، و دفنت في البقيع.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 53 سنة منها 6 سنوات مع رسول الله ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين، ومبشرة بالجنة.
2. تزوجها النبي ﷺ بأمر من الله عز وجل إلى رسوله ﷺ.
3. كانت رضي الله عنها كثيرة الصدقة والصلاة والطاعات.
4. حفظها الله تعالى من الخوض في حادثة الإفك، وقالت لرسول الله ﷺ: {يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيراً، والله ما أكملها، تعني عائشة رضي الله عنها}.
5. أول أمهات المؤمنين وفاةً بعد رسول الله ﷺ.

10 أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها

اسمها: رملة بنت أبي سفيان بن حرب. **كنيتها**: المهاجرة الصابرة.

لقبها: أم حبيبة. **أبوها**: أبو سفيان بن حرب، كان من ألد أعداء النبي ﷺ، ثم أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه رضي الله عنه.

أمها: هند بنت عتبة بن ربية، كانت كزوجها أبو سفيان، لكنها كذلك اسلمت يوم الفتح وحسن إسلامها رضي الله عنها.

إخوتها: أشهرهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه صحابي أسلم عام الفتح وقيل قبل ذلك، وهو من كُتاب الوحي، وأول خليفة للمسلمين في الدولة الأموية.

إسلامها: أسلمت رضي الله عنها قديماً مع زوجها عبيد الله بن جحش وهاجرا معاً إلى الحبشة لكن زوجها عبيد الله تنصر وارتد عن دين الله ومات هنالك على ذلك.

زواجها من النبي ﷺ: بعد أن مات عبيد الله بن جحش على النصرانية بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة إياها يخطب رملة لنفسه، فزوجه النجاشي إياها سنة 7 هـ، وأصدق النجاشي عن رسول الله ﷺ 400 دينار، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة، فبنى بها رسول الله ﷺ في شهر محرم سنة 7 هـ.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها سنة 44 أو 50 هـ، ودفنت في البقيع.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها حياة طويلة، منها 4 سنوات مع رسول الله ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. مبشرة بالجنة.
3. لها موقف عظيم مع أبيها أبي سفيان حين دخل عليها يوماً قبل إسلامه فأراد أن يجلس، فطوت رضي الله عنها الفراش، فقال: يا بنية ما أدري أرغبتِ بي عن الفراش أم رغبتِ به عني؟ فقالت له: بل هو فراش رسول الله ﷺ، وأنت مشرك نجس". فكانت رضي الله عنها عظيمة الولاء لله ولرسوله ﷺ .

11 أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

اسمها: ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية. **كنيتها**: التقية الواصلة.

مولدها: ولدت رضي الله عنها قبل البعثة.

التعريف بها: هي أخت لبابة الكبرى أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي ﷺ فهي خالة عبد الله بن عباس وخالة خالد بن الوليد رضي الله عنه.

إسلامها: كانت من السابقات إلى الإسلام رضي الله عنها.

زواجها من النبي ﷺ: كانت ميمونة رضي الله عنها تحت مسعود بن عمرو الثقفي ثم فارقها ثم تزوجها أبو رهم بن عبد العزى فتوفي عنها، فرغبت رضي الله عنها بالزواج من النبي ﷺ فأخبرت أختها لبابة وهي بدورها أخبرت زوجها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي ﷺ فأخبر العباس رسول الله بذلك، فبعث رسول الله ابن عمه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إليها ليخطبها، وتزوجها رسول الله ﷺ في ذو القعدة سنة 7 هـ.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها سنة 63 هـ، وقيل غير ذلك.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها حياة طويلة، منها ما يقرب من ثلاث سنين مع النبي ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. مبشرة بالجنة.
3. عندما وهبت ميمونة نفسه للنبي ﷺ يتزوجها، تكلم في ذلك اليهود وغمزوا ولمزوا، فانزل الله جل جلاله قرآناً يحل ذلك لنبي ﷺ خاصةً له فقال: "أو امرأةٌ وهبت نفسها للنبي إن أراد النبيُّ أن يستنكحها خاصةً لك من دون المؤمنين" فكان زواجها تقريراً بحل النساء اللاتي يهبن أنفسهنّ له ﷺ إن كان يرغب بالزواج منهنّ.
4. هي آخر أمهات المؤمنين اللاتي تزوج بهنّ رسول الله ﷺ وبعد الزواج بها أنزل الله تعالى قوله: {لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً{52}} سورة الأحزاب. فتكون بذلك قد ختمت تعديده بالزوجات.

12 أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

اسمها والتعريف بها: هي جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق بن أبي ضرار من بني خزاعة.

مولدها: ولدت رضي الله عنها سنة 9 من النبوة.

لقبها: المرأة المباركة.

إسلامها: أسلمت رضي الله عنها يوم أن تزوج بها رسول الله ﷺ.

زواجها من النبي ﷺ: لما غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق هزمهم وأسر منهم وغنم غنائم كان من بينها السبايا فوزع هذه الغنائم على المسلمين، فوقع سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري على جويرية رضي الله عنها ثم إنها سعت تكاتبه أي تدفع له مالاً كي يعتقها، فجاءت إلى رسول الله ﷺ تطلب مساعدته، فعرض عليها الزواج منها وكان صداقها عتقها، وتزوجها رسول الله في شعبان سنة 5 هـ.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها في ربيع الأول سنة 56 هـ ودفنت في البقيع.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 65 سنة منها 6 سنوات مع رسول الله ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

❶ من أمهات المؤمنين. ❷ مبشرة بالجنة.

❸ كانت امرأة مباركة، فقد كان قومها أسارى لدى المسلمين وعبيد عندهم، فلما تزوج النبي ﷺ بها، قالوا أصهار رسول الله ﷺ عندنا عبيد فاعتق كل واحد منهم ما عنده، قالت عائشة رضي الله عنها: فلا نعلم امرأةً كانت أعظم بركةً على قومها منها، لقد اعتق زواجها برسول الله ﷺ مائةً من أهل بيتٍ من بني المصطلق، فكانت حقاً أيمن امرأةٍ على قومها.

❹ كانت رضي الله عنها امرأة جميلة عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها أحد إلا وقعت في نفسه، ولما جاءت تطلب مساعدة رسول الله لتكاتب سيدها ثابت حاولت عائشة رضي الله عنها ألا يراها رسول الله ﷺ خوفاً من أن يتزوجها.

13 أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها

التعر يف بـ ها: هي صفية بنت حيي بن أخطب بنت سيد بني النضير من بني إسرائيل، وهي رضي الله عنها من سبط هارون بن عمران أخو موسى عليهما السلام.

مولدها: ولدت رضي الله عنها سنة.

إسلامها: أسلمت رضي الله عنها يوم أن تزوج منها رسول الله ﷺ، في محرم السنة السابعة من الهجرة.

زواجها من النبي ﷺ: لما غزا النبي ﷺ يهود خيبر و هزمهم، غَنِمَ منهم غنائم كثيرة منها السبايا، ولما جمع السبي جاء دحية الكلبي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله أعطني جارية من السبي، فقال: اذهب فخذ جارية، فأخذ صفية، و قد قُتل أبوها حي بن أخطب و زوجها كنانة بن أبي الحقيق لغدرهم بالمسلمين، فجاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أعطيت دحية الكلبي صفية سيدة قريظة و بني النضير، لا تصلح إلا لك، قال: "ادعوه بها" فجاء بها، فلما نظر إليها رسول الله قال: خذ جاريةً من السبي غيرها "وعرض عليها رسول الله ﷺ الإسلام، فأسلمت، فاعتقها و تزوجها، وجعل عتقها صداقها".

قصة رؤياها: رأى النبي ﷺ بوجه صفية خضرة أي أثر ضربة أو لطمة، فقال: "ما هذا؟" قالت: يا رسول الله، رأيت قبل قدومك علينا كان القمر زال من مكانه وسقط في حجري، ولا والله ما أذكر من شأنك شيء، فقصصتها على زوجي، فلطم وجهي وقال تمنين هذا الملك الذي بالمدينة .

وفاتها: توفيت رضي الله عنها سنة خمسين من الهجرة. وقيل غير ذلك ، ودفنت في البقيع.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها حياة طويلة، منها أربع سنوات مع رسول الله ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. مبشرة بالجنة.

3 نسبها يعود إلى نبي الله هارون ﷺ.

4 قال لها رسول الله ﷺ حين رآها تبكي حين سمعت من يقول لها أنها بنت يهودي، قال لها: إلا قلت لهن: كيف تكونان خيراً مني وأبي هارون وعمي موسى وزوجي محمد عليهم الصلاة والسلام. رواه الحاكم في المستدرك.

5 وصفها النبي ﷺ بالصادقة.

6 كانت من النساء الجميلات، حتى إن عائشة كانت تغار منها رضي الله عنها.

14 أم المؤمنين زينب بنت خزيمة رضي الله عنها

اسمها: زينب بنت خزيمة من بني هلال بن عامر بن صعصعة.

لقبها: أم المساكين.

إسلامها: أسلمت رضي الله عنها قديماً مع زوجها عبد الله بن جحش رضي الله عنه وكانا من السابقين إلى الإسلام.

زواجها من النبي ﷺ: كانت رضي الله عنها تحت عبد الله بن جحش رضي الله عنه فاستشهد في غزوة أحد، فتزوجها رسول الله ﷺ في شهر صفر السنة الرابعة من الهجرة.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها آخر ربيع الآخر السنة الرابعة للهجرة.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها حياة طويلة، منها ثلاث أشهر فقط مع رسول الله ﷺ .

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. مبشرة بالجنة.
3. كانت رضي الله عنها رحيمة بالمساكين رفيقة بهم.
4. أقل أمهات المؤمنين حياةً مع رسول الله ﷺ لكنها نالت شرف الصحبة وشرف الزوج المبارك.

15 أم المؤمنين مارية القبطية رضي الله عنها

التعريف بها: هي مارية القبطية، كانت جارية أهداها ملك مصر (المقوقس)، مع أختها واسمها سرين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كنيتها: أم إبراهيم.

إسلامها: أسلمت رضي الله عنها في السنة السابعة من الهجرة، هي وأختها سيرين بمجرد سماعهما بالدين الجديد من حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه عندما جاء برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المقوقس.

زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم: تزوج بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السنة السابعة من الهجرة عندما وصلت إلى المدينة كهدية من المقوقس، كما تقدم.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها سنة 12 أو 16 من الهجرة.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 59 سنة منها 5 سنوات مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. مبشرة بالجنة.
3. الوحيدة بعد السيدة خديجة رضي الله عنها التي أنجبت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من بين أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أنجبت له إبراهيم الذي توفي صغيراً.

16 أم المؤمنين ريحانة بنت زيد رضي الله عنها

التعريف بها: هي ريحانة بنت زيد القرظية أو النضرية.

إسلامها: أسلمت رضي الله عنها في السنة السابعة من الهجرة .

زواجها من النبي ﷺ: تزوج بها النبي ﷺ في السنة السادسة من الهجرة، وقد كانت من سبي بني قريظة.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع سنة 10 هـ. فدفنها في البقيع.

مدة حياتها: عاشت رضي الله عنها 58 سنة منها ما يقرب من 5 سنين مع النبي ﷺ.

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. من أمهات المؤمنين.
2. مبشرة بالجنة.
3. توفيت قبل وفاة النبي ﷺ ببضعة أشهر.

17 زينب بنت رسول الله ﷺ

التعريف بها: هي زينب بنت محمد رسول الله ﷺ و رضي الله عنها .

مولدها: ولدت رضي الله عنها في السنة العاشرة قبل البعثة المباركة.

أبوها: رسول الله ﷺ خير الخلق أجمعين.

أمها: خديجة بنت خويلد رضي الله عنها من سيدات نساء أهل الجنة والعالمين، الطاهرة صاحبة القدر الرفيع و المكانة العالية عند الله وعند رسوله ﷺ.

زوجها: أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه ابنة خالتها هالة، صحابي جليل أسلم في السنة السابعة من الهجرة.

أولادها: أمامة، وعلي، يحيى، ومحمد رضي الله عنهم .

إخوتها: خير إخوة على الإطلاق لأنهم أولاد خير الخلق أجمعين، وهم: القاسم، فاطمة، رقية، أم كلثوم، عبد الله، إبراهيم.

وفاتها: توفيت رضي الله عنها في السنة الثامنة من الهجرة .

مدة حياتها : عاشت رضي الله عنها إحدى و ثلاثين سنة .

من فضائلها و مزاياها ومناقبها

1. أنها أكبر بنات النبي ﷺ.
2. أسلمت في أوائل دعوته ﷺ.
3. حب النبي ﷺ الكبير لها، وشفقته بها.
4. المكانة العالية بين نساء الأمة بعد أختها فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

أمنا حواء عليها السلام

أم موسى يوكابد بنت لاوي رضي الله عنها

مريم أخت موسى عليه السلام

زوجت سليمان عليه السلام بلقيس ملكة سبأ

بعض الآيات التي دلت على فضل زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعموم المؤمنات الصالحات

قال تعالى: {وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً} سورة الأحزاب آية 31.

وقال تعالى: {وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} سورة النور آية 26.

وقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلا * وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} سورة الأحزاب آية 28-29.

وقال تعالى: {وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} سورة التوبة آية 72 .

وقال تعالى: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ

وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً} سورة الأحزاب آية 35.

هذا ما تيسر من لي الجمع ، فما كان من توفيقٍ وسداد فمن الله تعالى فهو وحده صاحب الفضل و المنة ، و ما كان من خطأ أو سهو أو زلل فمن نفسي و الشيطان و الله و رسوله منه براء و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على نبينا محمد و على آله و أصحابه أجمعين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ...

المراجع

م	المرجع
1	قصص الأنبياء ـ ابن كثير .
2	الرحيق المختوم ـ صفي الرحمن المباركفوري .
3	صور من حياة الصحابيات ـ عبد العزيز الشناوي .
4	العلم و العلماء ـ أبو بكر الجزائري .
5	بعض المواقع من الشبكة العنكبوتية (النت) .
	و غيرها من المراجع ...

فهرست المحتويات


17 شخصية
بطاقات تعريفية
بسيدات نساء العالمين
و أمهات المؤمنين
(رضوان الله عليهن)
جمع وإعداد
زياد الحميداني